

كتاب
التحرير

الطائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ فتوح للعرب

أبو زهر الكلي قال : وَقَدْ زِيلَ بَيْنَ حَمْرٍو الصُّلَوى عَلَى النَّبِىِّ ، صَلَّيْمْ ، فَأُخْبِرَهُ بِمَا
سَمِعَ مِنْ صَنَمِهِمْ فَقَالَ : ذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الْجِنَّ ، فَأَسْلَمَ وَحَقَّدَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ،
لِوَاءً عَلَى قَوْمِهِ ، فَشَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ صَتَيْنَ مَسَحَ مَعَاوِيَةَ ، ثُمَّ شَهِدَ بِهِ الْمَرْجُ
فَقُتِلَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ حِينَ وَقَدَ عَلَى النَّبِىِّ ، صَلَّيْمْ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَفْسَهَا أَكَلَفَهَا حَقًّا وَقَوَّزًا مِنَ الرَّمْلِ
لَأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، وَأَعْقَدَ حَبْلًا مِنْ حَبَالِكَ فِي حَقِّي
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ أَدِينُ لَهُ مَا أَنْقَلْتُ قَدَى نَفْلِي

وفد سلامان

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ عَنْ
أَبِي حَكْمَةَ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كُتُبِ أَبِي أَنْ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو السَّلَامَانِ كَانَ يَحْدُثُ ، ١٠
قَالَ : قُلْنَا وَقَدْ سَلَامَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَفَعَلَ سَبْعَةً ، فَصَادَفَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى جَنَازَةٍ دُعِيَ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ ، مَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ مِنْ سَلَامَانَ قَدِمْنَا
لِنُبَاطِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَنَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا ، فَاتَّفَقَتْ إِلَى ثَوْبَانَ
غُلَامِهِ فَقَالَ : أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الْوَقْدَ حَيْثُ يَنْزِلُ الْوَقْدُ ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ جَلَسَ ١٥
بَيْنَ الْمَنِيرِ وَبَيْتِهِ ، فَتَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَنَاهُ عَنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، وَعَنْ
الرُّقَى ، وَأَسْلَمْنَا ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِثْقَالَ خُمْسِ أَوَاقٍ ، وَرَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا ، وَذَلِكَ
فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَشْرٍ ،

وفد جهينة

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِبُ الْكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ ٢٠
قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّيْمْ ، الْمَدِينَةَ وَقَدَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ بَدْرِ بْنِ
زَيْدٍ بِنَ مَعَاوِيَةَ الْجُهَنِيِّ ، مِنْ بَنِي الرَّيْعَةِ بَيْنَ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسٍ بِنَ جُهَيْنَةَ ، ١
وَمَعَهُ آخَرُهُ لِأُمِّهِ أَبُو رَوْعَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، لِعَبْدِ الْعَزَى :
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَلَئِنْ رَوْعَةَ أَنْتَ رَغَتِ الْعُلُوْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
قَالُوا : بَنُو غِيَانٍ ، قَالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ ، وَكَانَ اسْمُ وَاوَدِهِمْ غُرَى فِسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ٢٥

صَلَّمَ ، رُشِدًا ، وقال لَجِيئِي جَهَنَّمَ الْأَشْعَرُ وَالْأَجْرَدُ : هُمَا مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ لَا تَطْوُهُمَا
فِتْنَةً ، وَأَعْطَى اللِّوَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، وَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِدَهُمْ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَسْجِدٍ خُطِّ بِالْمَدِينَةِ . قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ عَنْ أَبِيهِ - وَقَدْ صَحَبَ النَّبِيَّ
• صَلَّمَ - قال : قال عمرو بن مُرَّةَ الجُهَي : كَانَ لَنَا صَمٌّ وَكُنَّا نَعُظُّهُ ، وَكُنْتُ
سَادَنَهُ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّمَ ، كَسَرْتُهُ وَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّمَ ، فَاسْلَمْتُ وَتَشَهَّدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ، وَأَمَنْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ ،
فَذَلِكَ حِينَ أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ ، وَإِنِّي
لَأَلْهَمَةُ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ نَارِكَ
وَشَعَرْتُ عَنْ سَاقِ الْإِزَارِ مُهَاجِرًا
إِلَيْكَ أَجُوبَ الْوَعْتِ بَعْدَ الدَّكَاءِ
لَأَصْحَبِ خَيْرِ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا
رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ
قال : ثُمَّ يَعْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . فَأَجَابُوهُ
إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَسَقَطَ فَرَسُهُ فَمَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى
الْكَلَامِ وَعَمِي وَاحْتِاجٌ .

وفد كلب

١٤

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ قال : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ
عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ حُمَارَةَ بْنِ جَزْءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَأْوِيَةَ مِنْ كَلْبٍ قال :
وَأَخْبَرَنِي أَبُو لَيْلَى بْنُ غَطِيَّةٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ ، قَالَا : قال عبد عمرو بن جبلة
ابن وائل بن الجَلَّاحِ الْكَلْبِيُّ : شَخَّصْتُ أَنَا وَعَاصِمُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَقَّاشٍ مِنْ
٢٠ بَنِي عَامِرٍ) حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ، صَلَّمَ ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَاسْلَمْنَا ، وَقَالَ : أَنَا
النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الصَّادِقُ الزَّكِيُّ ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ كَذَّبَنِي وَتَوَلَّى عَنِّي
وَقَاتَلَنِي ، وَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ لِمَنْ آوَى وَنَصَرَني وَأَمَّنَ بِي وَصَدَّقَ قَوْلِي وَجَاهَدَ مَعِي .
قَالَا : فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِكَ وَنَصَدِّقُ قَوْلَكَ ، فَاسْلَمْنَا ، وَأَنْشَأَ عَبْدُ عَمْرٍو يَقُولُ :

أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى
وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْجِدِّ بِاللَّهِ أَوْجَرًا
وَوَدَعْتُ لَذَاتِ الْفِدَاحِ وَقَدْ أَرَى
بِهَا سَيْدَنَا عَمْرَى وَلِلَّهِ أَصُورًا
وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ الْقَسْلَى مَكَانَهُ
وَأَصْبَحْتُ لِلْأَوْتَانِ مَا عِشْتُ مِنْكَرًا

- قال : أخبرنا هشام بن محمد ، قال : حدثني ابن أبي صالح (رجل من بني كنانة) عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي ، قال : وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلي ، وحصل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل ابن كعب بن عليم ، إلى رسول الله ، صلعم ، فأسلما ، ف عقد لحمل بن سعدانة لواء ، فشهد بذلك اللواء صقيين مع معاوية ، وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه : هَذَا كِتَابُ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ مَعَ حَارِثَةَ بْنِ قَطْنٍ ، لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، عَلَى الْجَارِيَةِ الْعُشْرِ وَعَلَى الْفَائِرَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، لَا تَجْمَعُ سَارِحَكُمْ وَلَا تَعْدَلْ فَارِدَتَكُمْ ، تَقْسِمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا ، لَا يُخْطَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ النَّبَاتِ ، لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَنَا عَلَيْكُمْ النَّصْحُ وَالْوَفَاءُ وَدَعَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

وفد جرم

- قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، حدثنا سعد بن مرة الجري عن أبيه قال : وفد على رسول الله ، صلعم ، رجلا من يقال لأحدهما الأصقع بن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عوف بن عبيدة بن الهون بن ١٥ أعجب بن قدامة بن جرم بن ريان بن حُلوان بن عسران بن الحاف بن قضاة ، والآخر هُوْدَةُ بن عمرو بن يزيد بن عمرو بن رياح ، فأسلما ، وكتب لهما رسول الله صلعم كتابا . قال : فأنشدني بعض الجرميين شعرا قاله عامر بن غصنة ابن شريح ، يعنى الأصقع :
- وكان أبو شريح الخير عَمِي قَتَى الْقَتِيَانِ حَمَالُ الْغَرَامِ ٢٠
عَبِيدَ الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِذَا مَا ذَوُو الْأَكَالِ سَامُونَا ظَلَامِ
وسابق قومه لما دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ مِنْ تِهَامِ
فَلَبَّاهُ وَكَانَ لَهُ ظَهِيرًا فَرَّقَلَهُ عَلَى حَيٍّ قِدَامِ
- قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا مسعر بن حبيب ، حدثنا عمرو بن سلمة قيس الجري أن أباه ونفرا من قومه وفدوا إلى النبي ، صلعم ، حين أسلم الناس ، ٢٥ وتعلموا القرآن وقضوا حوائجهم ، فقالوا له : من يصلي بنا أو لنا ؟ فقال : لِيُصَلِّ

- بَكُمْ أَكْثَرَكُمْ جَمْعًا أَوْ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ ، قال : فجاءوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحداً أكثر أخذًا أَوْ جَمَعَ من القرآن أكثر مما جمعت أَوْ أَخَذْتُ ، قال : وأنا يومئذ غلام على شملة ، فقد مولى فصليتُ بهم ، فما شهدت معجباً من جرم إلّا وأنا إمامهم إلى يَوْمِ هذا ، قال يزيد : قال مسعر : وكان يصلى على جنازتهم ويؤمهم في مسجدهم حتى مضى لسبيله . قال : أخبرنا
- عارف بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : حدثني عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرمي قال : كنا بحضرة ماء ممر الناس عليه ، وكنا نسألهم : ما هذا الأمر ؟ فيقولون : رجل زعم أنه نبي وأن الله أرسله ، وأن الله أوحى إليه كذا وكذا ، فجعلت لا أسمع شيئاً من ذلك إلّا حفظته كأنما يُعْرَى في صلبي ١٠
- يغراء ، حتى جمعت فيه قرآنًا كثيرًا ، قال : وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ، يقولون : انظروا. فإن ظهر عليهم فهو صادق وهو نبي ، فلما جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، فانطلق أبي بإسلام حوائنا ذلك وأقام مع رسول الله ، صلّم ، ما شاء الله أن يقيم ، قال : ثم أقبل فلما دنا منا تلقيناه ، فلما رأيناه قال : جئتمكم والله من عند رسول الله حقًا ، ثم قال : إنه يأمركم بكلذا ١٥
- وكذا ، وينهاكم عن كذا وكذا ، وأن تصلّوا صلاة كذا في حين كذا ، وصلاة كذا في حين كذا ، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم ، وليؤمكم أكثركم قرآنًا ، قال : فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحداً أكثر قرآنًا مني للذي كنت أحفظه من الركبان ، قال : فقد مولى بين أيديهم ، فكنت أصلي بهم وأنا ابن ست سنين ، قال : وكان عليّ برودة كنت إذا سجدت تقلصت عني ، فقالت امرأة ٢٠
- من الحي : ألا تغفون عنا است قارئكم ؟ قال : فكسوتني قميصاً من معقد البحرين ، قال : فما فرحت بشيء أشد من فرحي بذلك القميص . قال : أخبرنا
- أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة الجرمي قال : كنت أتلقى الركبان فيمترئونني الآية فكنت أؤم على عهد رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك ٢٥
- أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة عن أيوب قال : سمعت عمرو بن سلمة قال : ذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله ، صلّم ، فكان فيما قال لهم : يؤمكم أكثركم قرآنًا ، قال : فكنت أصغرهم فكنت أؤمهم ، فقالت امرأة : غطا عنا است قارئكم ، فقطعوا لي قميصاً ، فما فرحت بشيء ما فرحت بذلك القميص . قال : أخبرنا يزيد

ابن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال : لما رجع قومي من عند رسول الله ، صلّم ، قالوا : إنه قال : لِيُؤْمِكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، قال : قد هتفوني فطُفوني الركون والسجود ، قال : فكنت أصلي بهم وعلى بُردة مفتوحة ، فكانوا يقولون : لأبي : ألا تغطي عنا است ابنك ؟

وفد الأزدي

- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن مُنير بن عبد الله الأزدي قال : قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلاً من قومه وفدًا على رسول الله ، صلّم ، فنزلوا على قُروة ابن عمرو ، فحيّاهم وأكرمهم ، وأقاموا عنده عشرة أيام ، وكان صرد أفضلهم قائمه رسول الله ، صلّم ، على من أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من ١٥ أهل الشرك من قبائل اليمن ، فخرج حتى نزل جرش ، وهي مدينة حصينة مغلقة ، وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا فيها ، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ، فحاصروهم شهرًا وكان يغير على مواشيهم فيأخذها ، ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال له شُكر ، فظنوا أنه قد انهزم ، فخرجوا في طلبه ، فصفت صقوفه فحمل عليهم هو والمسلمون ، فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاؤوا ، وأخذوا من غيلهم عشرين ١٥ فرسًا فقاتلهم عليها نهارًا طويلًا ، وكان أهل جرش يمشوا إلى رسول الله ، صلّم ، ورجلين يرتادان وينظران ، فأخبرهما رسول الله ، صلّم ، بمقتحام وظفر صرد بهم ، فقدم رجلان على قومهما فقصا عليهم القصة ، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله ، صلّم ، فأسلموا فقال : مَرَحَبًا بِكُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُورًا وَأَصْدَقَهُ لِقَاءَ وَأَطْيَبَهُ كَلَامًا وَأَعْظَمَهُ أَمَانَةً ١ أُنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنكُمْ ، وجعل شعارهم مبرورًا ٢٠ وحسب لهم حبي حول قرينتهم على أعلام معلومة .

وفد غسان

- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن محمد بن بكير الغساني ، عن قومه غسان قالوا : قدمنا على رسول الله ، صلّم ، في شهر رمضان سنة عشر ، والمدينة ، ونحن ثلاثة نفر ، فنزلنا دار رملة ٢٥

بِئْسَ الْحَارِثُ ، فَإِذَا وَقود العرب كلهم مَصْلُقُونَ بِمُحَمَّدٍ ، صَلَّيْمْ ، فَقُلْنَا فَمَا بَيْنَنَا ؟ أَيْزَانًا شَرًّا مِنْ يَرَى مِنَ الْعَرَبِ ! ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَاسْلَمْنَا وَصَدَّقْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ ، وَلَا نَدْرِي أَيَّتَيْنَا قَوْمَنَا أَمْ لَا ، فَاجْزَأْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، بِجَوَائِزِ وَانْصَرَفُوا رَاجِعِينَ ، فَقَدِمُوا عَلَى قَوْمِهِمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، فَكَتَبُوا إِلَى إِسْلَامِهِمْ حَتَّى يَأْتِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ مُسْلِمِينَ ، وَأَدْرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامَ الْيَرْمُوكِ ، فَلَقِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ فَبَخَّرَهُ بِإِسْلَامِهِ ، فَكَانَ يُكْرِمُهُ .

وفد الحارث بن كعب

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عِدِّ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عِدِّ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْوَلَدِ سَنَةِ عَشْرٍ ، إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بِنَجْرَانَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ ثَلَاثًا ، فَقَعَلَ ، فَاسْتَجَابَ لَهُ مِنْ هُنَاكَ مَنْ بَلَغَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَدَخَلُوا فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَعْطِيهِمُ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ وَكُتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّيْمْ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْمْ ، وَيَعِثُ بِهِ مَعَ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَزْنِيِّ يَخْبِرُهُ عَمَّا وَطِئُوا وَإِسْرَاعَ بَنِي الْحَارِثِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ إِلَى خَالِدِ أَنْ : يَشْرَهُمْ وَأَنْزِلَهُمْ وَأَقْبِلْ وَمَعَكَ وَقَدْهُمْ . فَقَدِمَ خَالِدٌ وَمَعَهُ وَقَدْهُمْ ، مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحَصِينِ فَهُوَ الْقَصَّةُ ، وَيزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَيزِيدُ بْنُ الْمُجَحَّلِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَادٍ ، وَشَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقِنَانِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ خَالِدٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ خَالِدٌ وَهُمْ مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَاتَبْتَهُمْ رِجَالُ الْهِنْدِ ؟ فَقِيلَ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَاسْلَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَاجْزَأَهُمْ بِعَشْرِ أَوْاقٍ ، وَأَجَازَ قَيْسُ بْنُ الْحَصِينِ بِأَثْنَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فِي بَقِيَّةِ شَوَّالٍ ، فَلَمْ يَكْتُمُوا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ كَثِيرًا دَائِمًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ عُبَيْدَةُ بْنُ مُسْهَرٍ الْحَارِثِيُّ عَلَى

النبى صلعم ، فسأله عن أشياء مما خُلف ورأى في سفره ، فجعل النبي يخبره عنها ، ثم قال له رسول الله صلعم : أسلم يا ابن مسهر ، لا تبع دينك بدينك ، فأسلم.

وفد همدان

- قال : أخبرنا هشام بن محمد ، قال : حدثنا حبان بن هاني بن مسلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لؤي الهمداني ، ثم الأرجسي ، عن أشياءهم قالوا : قدم قيس بن مالك بن سعد بن لؤي الأرجسي على رسول الله ، صلعم ، وهو بمكة فقال : يا رسول الله أتيتك لأومن بك وأنصرك ، فقال له : مَرَحِبًا بِكَ ، أَتَأْتِيهِمْ عَا فِي يَا مَعْشَرَ هَمْدَان ؟ قال : نعم بلى أنت وأنى ؟ قال : فَأَذْهَبَ إِلَى قَوْمِكَ فَإِنْ قَعَلُوا فَارْجِعْ أَذْهَبَ مَعَكَ ، فخرج قيس إلى قومه فأسلموا واغتنموا في جوف الميخورة وتوجهوا إلى القبلة ، ثم خرج بإسلامهم إلى رسول الله فقال : ١٠ قد أسلم قومي وأمروني أن آخذك ، فقال النبي ، صلعم : نعم وإني أقدِّمُ الْقَوْمَ قَيْسًا ! وقال : وَكَيْفَ وَفَى اللَّهُ بِكَ ! ومسح بخاصيته ، وكعب عهده على قومه همدان ، أحبورها وغربها وخللطها ومواليها ، أن يسمعو له ويطيعوا ، وأن لهم ذمة الله وذمة رسوله ما أقسم الصلاة وأتيمم الزكاة ، وأطعمه ثلاثمائة فَرَقَ مِنْ خِيَوَانٍ ، مائتان زبيب وذرة شطران ، ومن صمران الجوف مائة فرق بُر ، جارية أبلد من ١٥ ماله الله . قال هشام : الفرق ميكيل لأهل اليمن ، وأحبورها قَدَم ، وآل ذي مَرَّان ، وآل ذي لعدة ، وأذواء همدان ، وغربها أرحب ، ونهم ، وشاكر ، وواصة ، ويام ومُرْهِيَّة ، ودالان ، وخارف ، وعَلَر ، وحجور . قال : أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق ، عن أشياء ٢٠ قومه قالوا : عرض رسول الله ، صلعم ، نفسه بالموسم على قبائل العرب ، فغز به رجل من أرحب يقال له عبد الله بن قيس بن أم غزال فقال : هَلْ جِئْتَهُ قَوْمُكَ مِنْ مَتْعَةٍ ؟ قال : نعم ، فعرض عليه الإسلام فأسلم ، ثم لأنه خاف أن يخبره قومه ، فوعده الحج من قابل ، ثم وجه الهمداني يريد قومه ، فقتله رجل من بني زبيد يقال له ذباب ، ثم إن فتية من أرحب قتلوا ذباباً الزبيدي بعد الله بن قيس . قال : أخبرنا علي بن محمد بن أبي سيف التوشحي ٢٥ عن سمن من رجاله من أهل العلم قالوا : قدم وفد همدان على رسول

الله ، صلّم ، عليهم مقطّعات الحيرة مكففة باللبياح ، وفيهم حمزة بن مالك من ذي مزار ، فقال رسول الله ، صلّم : نِعَمَ الْحَيُّ هَمْدَانُ مَا أَسْرَعَهَا إِلَى النَّصِيرِ وَأَصْبَرَ مَا عَلَى الْجَهْدِ ، وَمِنْهُمْ أَيْدَالُ وَأَوْتَادُ الْإِسْلَامِ ! فَاسْلُمُوا ، وَكُتِبَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَافُ كِتَابِهِ بِمَخْلَافَةِ خَارِفَةِ ، وَيَامِ ، وَشَاكِرِ ، وَأَهْلِ الْهَضْبِ ، وَحَافِ الزَّمَلِ مِنْ مَدَانِ .
• لَمِنْ أَسْلَمَ .

وفد سعد العشيرة

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَبِيرَانَ الْمُرَادِيُّ ، عَنْ بَحْيِيِّ بْنِ هَالِيٍّ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْجَعْفِيِّ ، قَالَ : لَمَّا سَمِعُوا بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ، وَثَبَ ذُبَابُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَنْسِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) إِلَى صَمٍّ كَانَ لِسَعْدِ الْعَشِيرَةِ يُقَالُ لَهُ قَرَأَضٌ فَحَطَّمَهُ ، ثُمَّ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَافُ ، فَاسْلُمَ وَقَالَ :
١٠

تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدْيِ وَخَطَفْتُ قَرَأَضًا بِذَارِدٍ هَوَانٍ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ شِدَّةً فَتَرَكْتُهُ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَالذُّعْرُ ذُو حَدَثَانٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّهَ أَظْهَرَ بَيْنَهُ أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ دَعَانِي فَأَصْبَحْتُ لِلْإِسْلَامِ مَا عِشْتُ نَاصِرًا وَأَلْقَيْتُ فِيهَا كُلَّكَلْبِي وَجِرَانِي فَمَنْ مَبْلُغُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَنْتَنِي شَرِيتُ الَّذِي بَقِيَ بِلَاغٍ فَاغْ ؟
١٥

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُبَابٍ الْأَنْصَارِيُّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَصْطَفِيَانِ فَكَانَ لَهُ غَنَاءٌ .

وفد عنس

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُفَرٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنْسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ مَلْحَجٍ ، قَالَ : كَانَ مَتَا رَجُلٍ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، فَاتَّاهُ وَهُوَ يَتَعَشَّى ، فَدَعَاهُ إِلَى الْعِشَاءِ فَجَلَسَ ، فَلَمَّا تَعَشَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَافُ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَا جِئْتَ أَمْ رَأَيْتَا ؟ فَقَالَ :

أما الرغبة فوالله ما في يدك مال ، وأما الرهبة فوالله إنني لبئكد ما تبخله جيوشك ، ولكني خرفت فخشيت ، وقيل لي آمن بالله فأمنت ، فأقبل رسول الله على القوم فقال : رب خطيب من عنس ! فمكث يخطب إلى رسول الله ، ثم جاءه يودعه فقال له رسول الله ، صلّم : اخرج ، ويثته وقال : إن أحسنست شيئا فؤائل إلى أدنى قرية . فخرج فؤعك في بعض الطريق فواعل أدنى قرية فمات ، رحمه الله ، واسمه ربيعة .

وفد الدارين

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجداوي ، عن أبيه ، قال : قدم وفد الدارين على رسول الله ، صلّم ، منصرفه من تبوك ، وهم عشرة نفر ، فيهم تميم ونجم ابننا أوس بن خارجة بن سواد بن جذعة بن ذراع بن عدى بن الدار بن هاني بن حبيب بن ثعلبة بن لخم ، ويزيد بن قيس ابن خارجة ، والفاكه بن التعمان بن جيلة بن صفارة - قال الواقدي : صفارة ، وقال هشام : صفار - بن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وجيلة بن مالك ابن صفارة ، وأبو هند والطيب ابننا ذر - وهو عبد الله بن رزين بن جهمث ابن ربيعة بن ذراع - وهاني بن حبيب ، وعزيز ومرة ابننا مالك بن سواد بن جذعة ، فأسلموا ، وسمى رسول الله الطيب عبد الله ، وسمى عزيزا عبد الرحمن ، وأهدى هاني بن حبيب لرسول الله ، راوية خمر وأفراسا وقبالة مخوصا بالذهب ، فقبل الأفراس والقبالة وأعطاه العباس بن عبد المطلب ، فقال : ما أضنع به ؟ قال : انزع الذهب فتحليه نسائك أو تستنقعه ثم تبيع الليثاج فتأخذ ثمنه . فباعه العباس من زجل من يهود بثمانية آلاف درهم ، وقال تميم : لنسا جيرة من الروم لهم قرينتان يقال لإحداهما حيرى ، والأخرى بيت حيون ، فإن فتح الله عليك الشأم فهبهما لي ، قال : فهما لك . فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك ، وكتب له كتابا . وأقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله ، صلّم ، ٢٥ ، وأوصي لهم بإحاديثه وثنى .

وفد الرهاويين (حي من ملحج)

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد عن زيد بن طَلْحَةَ التيمي قال : قدم خمسة عشر رجلاً من الرهاويين - وهم حي من ملحج - على رسول الله صلعم ، سنة عشر ، فنزلوا دار رملة بنت الحارث ، فأتاهم رسول الله فتحادث عندهم طويلاً ، وأهدوا لرسول الله هدايا ، منها فرس يقال له المرواح ، وأمر به فشور بين يديه فأصجبه ، فأسلموا وتعلموا القرآن والفرائض ، وأجازهم كما يجيز الوفد : أرفعهم اثني عشرة أوقية ونشأ ، وأخفضهم خمس أواق ، ثم رجعوا إلى بلادهم ، ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله ، صلعم ، من المدينة ، وأقاموا حتى توفي رسول الله ، صلعم ، فأوصى لهم بحداد مائة ١٠ وسق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم ، وكتب لهم كتابا ، فباعوا ذلك في زمان معاوية . قال : أخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال : حدثني جبرو ابن هبزان بن سعيد الرهاوي عن أبيه قال : وفد منا رجل يقال له عمرو بن شبيب إلى النبي ، صلعم ، فأسلم ، فعقد له رسول الله لواء ، فقاتل بذلك اللواء يوم صفين مع معاوية ، وقال في إتيانه النبي ، صلعم :

١٥ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَغْنَيْتَ نَفْسَهَا تَجُوبُ الْفَيَافَى سَلَفًا بَعْدَ سَلَفٍ عَلَى ذَاتِ الرَّاحِ أَكَلَفَهَا السَّرَى تَخْبُ بِرَحْلِي مَرَّةً ثُمَّ تَغْنِي فَمَا لَكَ جُنْدِي رَاةً أَوْ تَلْجُلِجِي بِيَابَ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُؤَقِّنِ حَقَّقْتِ إِذَا مِنْ رَحْلَةٍ ثُمَّ رَحْلَةٍ وَقَطَعِ دِيَارِيهِمْ وَهُمْ مُؤَرَّقِي قال هشام : التلجلج أن تبرك فلا تنهض ، وقال الشاعر :

٢٠ فَمَنْ مَبْلُغِ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا مَصَادَ بَنٍ مَذْعُورٍ تَلْجُلِجَ غَايِرًا ؟

وفد غامد

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني غير واحد من أهل العلم قالوا : قدم وفد غامد على رسول الله ، صلعم ، في شهر رمضان ، وهم عشرة ، فنزلوا بيقيع القرقد ، ثم لبسوا من صالح ثيابهم ، ثم انطلقوا إلى رسول الله ، صلعم ، ٢٥ فأسلموا عليه وأقروا بالإسلام ، وكتب لهم رسول الله ، صلعم ، كتابا فيه شرائع

الإسلام ، وأتوا أبى بن كعب فعلمهم قرآفاً ، وأجازهم رسول الله ، صلّم ، كما
يُجيز الوفد وانصرفوا ،

وفد النخع

- قال : أخبرنا هفصام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبيه ، عن أشيتاخ
النخع قالوا : بعثت النخع وجئين منهم إلى النبي وافتدوا بإسلامهم : أرطاة •
ابن شراحيل بن كعب من بى حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ،
والجهيش - واسمه الأرقم - من بى بكر بن حوف بن النخع ، فخرجا حتى
قدما على رسول الله ، صلّم ، فعرض عليهما الإسلام فقبلاه ، فبايعاه على
قومهما ، فأعجب رسول الله شأهما وحسن هيتتهما ، فقال : هل وركاكما من
قومكما مثلكما ؟ قالوا : يا رسول الله قد خطفنا من قومنا سبعين رجلاً كلهم
أفضل منا ، وكلهم يقطع الأمر ويُنفذ الأشياء ، ما يشاركونا في الأمر إذا كان ،
فدعا لهما رسول الله ، صلّم ، ولقوهمما بخير ، وقال : اللهم بارك في النخع ، وعقد
لأرطاة لواء على قومه ، فكان في يليه يوم الفتح ، وشهد به القادسية فقتل
يومئذ ، فأنخله أخوه ذؤيد فقتل ، ورحمهما الله ، فأنخله سيف بن الحارث من
بى جذعة فدخل به الكوفة . قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : ١٥
كان أنصر من قدم من الوفد على رسول الله ، صلّم ، وفد النخع ، وقدموا من اليمن
للتصديق من المحرم سنة إحدى عشرة ، وهم مائتا رجل ، فنزلوا دار وملة بنت
الحارث ، ثم جاؤوا رسول الله مفرين بالإسلام ، وقد كانوا بايعوا معاذاً بن جبل
باليمن ، فكان فيهم زلزاة بن عمرو ، قال : أخبرنا هشام بن محمد
قال : هو زلزاة بن قيس بن الحارث بن عذاه ، وكان نصرانياً ، ٢٥

وفد بجيلة

- قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر
عن أبيه قال : قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر للمدينة ، ومعه
من قومه مائة وعشرون رجلاً ، فقال رسول الله : يطلع عليكم من قسدا الفج
من خير ذي يمن على وجهه منحة ملك . فطلع جرير على راحله ومعه ٢٥

قومه فأسلموا ويأبىوا ، قال جرير : فبسط رسول الله ، صلعم ، فبايعى وقال : عَلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَنْصَحَ الْمُسْلِمَ ، وَتُطِيعَ الْوَالِيَّ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَشِيًّا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فبايعه . وقدم قيس بن عَزْرَةَ الْأَحْمَسِيِّ فِي مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَحْمَسُ اللَّهِ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ : وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ اللَّهُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِبِلَالٍ : أَخِطِ رَكْبَ بَجِيلَةٍ وَأَبْدَأْ بِالْأَحْمَسِيِّينَ ، ففعل ، وَكَانَ نَزُولُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى سُورَةِ بَنِي عَسْرَةَ الْبِصَافِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ ، يَسْأَلُهُ عَمَّا وُارَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَأَظْهَرَ الْأَذَانَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَسَاحَتِهِمْ ، ١٥ وَهَلَمَّتِ الْقَبَائِلُ أَصْنَافُهَا الَّتِي كَانَتْ تُعْبِدُ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ ذُو الْخَلْقَةِ ؟ قَالَ : هُوَ عَلَى حَالِهِ قَدْ بَقِيَ ، وَاللَّهُ مُرِيحٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ ، إِلَى هَلَمِ ذِي الْخَلْقَةِ وَعَقْدَ لَهُ لُؤَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَكْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ ، بِصَدْرِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْتَدِيًا ! فَخَرَجَ فِي قَوْمِهِ ، وَهُمْ زُهَّاءُ مَائَتَيْنِ ، فَمَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ حَتَّى رَجَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ : هَلَمَّتْهُ ؟ قَالَ : ٢٥ نَعَمْ وَاللَّهِ بِعَثْكَ بِالْحَقِّ ، وَأَخَذْتُ مَا عَلَيْهِ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ ، فَتَرَكْتُهُ كَمَا يَسْوَدُ مِنْ يَهْوَى هَوَاهُ ، وَمَا صَدَّنَا عَنْهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَبَرَكْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ ، يَوْمَئِذٍ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا .

وفد ختم

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُوْمَانَ ، ٢٥ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَعِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عِيَّاسٍ بْنُ جُعْلُبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ وَعَنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ - قَالُوا : وَقَدْ خَفَّتْ بَيْنَ زُحَيْرٍ وَأَبْنَيْ ابْنِ مُدْرَكٍ فِي رَجَالٍ مِنْ خَتَمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّعُمْ ، بَعْدَ مَا هَدَمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذَا الْخَلْقَةِ ، وَقَتْلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ خَتَمِ ، فَقَالُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا نَتَّبِعُ مَا فِيهِ ، فَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا شَهِدَ فِيهِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ حَضَرَ .

وفد الأشعرين

قالوا : وقدم الأشعرين على رسول الله ، صلّم ، وهم همسرون وجلاء ، فنبههم
 أبو موسى الأشعري ، وإخوة لهم ومعهم رجلا من عك ، وقدموا في سفن في البحر
 وخرجوا بجسدة ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون : غدا نلقى الأحبة ،
 محمدا وحزبه ، ثم قدموا فوجدوا رسول الله ، صلّم ، في سفرة بخير ، ثم لقوا
 رسول الله ، صلّم ، فبايعوا وأسلموا ، فقال رسول الله : الأشعرية في الناس
 كحصاة فيها سلك .

وفد حضرموت

١٠ قالوا : وقدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله ، وهم بنو وليمة
 ملوك حضرموت ، حنلة ومخوس ومشرح وأبضعة ، فأسلموا ، وقال مخوس : يا رسول
 الله ادع الله أن يذهب عني هذه الرقة من لساني ، فدعا له ، وأطعمه طعمة
 من صدقة حضرموت . وقدم وائل بن حجر الحضرمي والدا على النبي ،
 صلّم ، وقال : جئت راغباً في الإسلام والهجرة ، فدعا له ومسح رأسه ، ونودي
 ليجمع الناس : الصلاة جامعة ، يبرؤا بقدم وائل بن حجر ، وأمر رسول الله ،
 صلّم ، معاوية بن أبي سفيان أن ينزله ، فمشى معه ووائل راكب ، فقال له :
 معاوية : أئني إلى نعلك ، قال : لا ، إني لم أكن لألبسها وقد لبستها ، قال :
 فلادفني ، قال : لست من أرداف الملوك ، قال : إن الرضا قد أحرقه قديمي ،
 قال : امش في ظل ناقتي كذاك به شرقاً ، ولما أراه الشخصوص إلى بلاده
 كتب له رسول الله : هذا كتاب من محمد النبي ﷺ يواصل بن حجر قيسلي
 ٢٠ حضر موت : إنك أسلمت وجعلت لك ما في يديك من الأرضين والخصوص وأف
 يؤخذ منك من كل عفرة واحد ينظر في ذلك ذو عدل ، وجعل لك أف
 لا تظلم فيها ما قام الدين والنبي والمؤمنون عليه أنصاره . قال : أعبروا
 هفام بن محمد (مولى لبي هاشم) عن ابن أبي عبيدة من وفد حضرموت
 ياسر قال : وقد مخوس بن معديكرب بن وليمة فبين معه على النبي ،
 صلّم ، ثم خرجوا من عنده ، فأصاب مخوسا اللقوة ، فرجع منهم نصر فقالوا : ٢٥

يارسول الله منيد العرب ضربته اللقوة ، فاذلنا على دوائه ، فقال رسول الله صلعم :
 خَلُّوا بَيْعُطًا فَأَحْمُوهُ فِي النَّارِ ، ثُمَّ أَقْلِيُوا شَفَرَهُ حَيْثُ فَصِيحَتَا شِفَاؤُهُ وَلَيْسَ بِمَعِينِهِ ،
 فَاللهُ أَكْلَمُ مَا قُلْتُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي ! فصنعوه به قبرا . قال :
 أنجبهم هاشم بن محمد ، قال : حدثني عمرو بن مهاجر الكندي ، قال : كانت
 امرأة من حضرموت ثم من قنعة ، يقال لها قهناة بنت كليب ، صنعت
 لرسول الله ، صلعم ، كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب فقالت :
 انطلق بهذه الكسوة إلى النبي ، صلعم ، فأتاه بها وأسلم ، فدعا له ، فقال رجل من
 ولده يعرض بناس من قومه :

لَقَدْ مَسَحَ الرَّسُولُ أَبَا أَبِينَا وَلَمْ يَمْسَحْ وَجْهَ بَنِي بَحِيرِ
 شَبَابَهُمْ وَشِيبَهُمْ سَوَاءً فَهُمْ فِي اللَّوْمِ أَشْنَانُ الْخَمِيرِ ١٠
 وقال كليب حين أتى النبي ، صلعم :

مِنْ وَشَرِّ بَرَاهِيتٍ نَهَى فِي عَذَابَةِ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ
 تَجَوَّبُ فِي ضَفْصَفَاتٍ غَيْرًا مَنَاهُ تَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا مَا كَلَّتِ الْإِبِلُ
 شَهْرَيْنَ أَغْلَهَا نَصًّا عَلَى وَجَلِ أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ
 أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ وَبَشَّرْتَنَا بِكَ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلَ ١٥

قال : أنجبنا هاشم بن محمد ، حدثنا سعيد وحجر ابنا عبد الجبار بن وائل بن
 حجر الحضرمي ، عن علقمة بن وائل ، قال : وفد وائل بن حجر بن سعيد
 الحضرمي على النبي ، صلعم ، فمسح وجهه ودعا له ورفله على قومه ، ثم خطب
 الناس فقال : أيها الناس هذا بن حجر أناكم من حضرموت (ومد
 بها صوته) راغباً في الإسلام ! ثم قال لمعاوية : انطلق به فأنزله منزلاً بالحرّة . قال
 معاوية : فانطلقت به وقد أحرقت رجل المضاء فقلت : أرذني ، قال : لست
 من أرداف الملوك ، قلت : فأعطيني نعليك أتوقى بها من الحر ، قال : لا يبلغ
 أهل اليمن أن سوقة ليس نعل ملك ، ولكن إن شئت فصرت عليك
 ناقتي فسرت في ظلها ، قال معاوية : فأتيت النبي فأنبأته بقوله ، فقال : إن فيه
 ٢٥ لَعْنَةً مِنْ عِبَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ . فلما أراد الانصراف كتب له كتابا .

وفد ازد عمان

ثم رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد ، قالوا : أسلم أهل عمان

فبعث إليهم رسول الله العلاء بن الحضرمي ، ليعلمهم شرائع الإسلام ويصلق أموالهم ، فخرج وفدهم إلى رسول الله ، فيهم أسد بن يترح الطاهي ، فلقوا رسول الله ، فسألوه أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم ، فقال مخزبة العدي : واسبه مذكور بن خوط ؛ ابعثن إليهم ، فإن لهم على منة ، أسروني يوم جنسيت فمنا على ، فوجههم معهم إلى عمان ؛ وقدم بهم سلمة بن حبيب الأزدي في قاص من قومه ، فسأله رسول الله عما يعبد وما يدعو إليه ، فأخبره رسول الله ، فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا وألفقتنا ، فدا لهم ، وأسلم سلمة ومن معه .

وفد غالفق

قالوا : وقدم جليحة بن شجار بن حصار الغالفق على رسول الله في رجال من قومه فقالوا : يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا ، وقد أسلمنا ، وصلقاتنا محبوسة بأفئتنا ، فقال : لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فقال عوذ بن شير الغالفق : آمنا بالله وأتبعنا الرسول .

وفد بارق

قالوا : وقدم وفد بارق على رسول الله فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا ، وكتب لهم رسول الله : هذا كتاب من محمد رسول الله ليبارك ، لا تمزجوا بينهم ولا ترهبوا بلادهم في مريب ولا مضيق إلا بمسألة من بارق ، ومن مر بهم من المسلمين في عزك أو جذب فله ضيافة ثلاثة أيام ، وإذا أتيتهم فاعلموا فلا تضيئ السبيل للقاط ، يومه بطنه من غير أن يقتلهم ، شهد أبو عبيدة بن الجراح وحليفة بن أليان ، وكتب أبي بن كعب ،

قالوا : لما أسلم الطقييل بن عمرو النومي دعا قومه فأسلموا ، ولقد منهم منهم المنيعة سبعون أو ثمانون أهل بيعة ، وفيهم أبو شيرة وعبد الله بن أزيهر النومي ، ورسول الله يخير ، فساروا إليه فلقوه هناك ، فذكر لنا أن رسول

الله ، صلّتم ، قسم لهم من غنينة خيبر ، ثم قدموا معه المدينة فسال الطفيل ابن عُمير : يا رسول الله لا تفرق بينى وبين قوى فانزلهم حرّة النّجاج ، وقال أبو هريرة في هجرته حين خرج من دار قومه :

يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ وَعَنَاءَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

وقال عبد الله بن أزيهر : يا رسول الله إن لى فى قوى سطة ومكانا فاجعلنى عليهم ، فقال رسول الله : يَا أَخَا قَوْسٍ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيُودُ غَرِيبًا ، فَمَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا وَمَنْ آلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ هَلَكَ ، إِنَّ أَكْظَمَ قَوْمِكَ ثَوَابًا أَكْظَمُهُمْ صِدْقًا ، وَيُوشِكُ الْحَقُّ أَنْ يَغْلِبَ الْبَاطِلَ .

وفد ثماله والحدان

١٥ قالوا : قدم عبد الله بن عَلس الثمالى ومُسلية بنُ هِزْزَانَ الحُدَّانِ على رسول الله ، فى رهط من قومهما بعد فتح مكّة ، فأسلموا وبايعوا رسول الله على قومهم ، وكتب لهم رسول الله كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة فى أموالهم ، كتبه ثابت بن قيس بن شماس ، وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد ابن مسلمة .

وفد أسلم

٢٥ قالوا : قدم حميرة بن أفضى فى عصابة من أسلم فقالوا : قد آمنا بالله ورسوله وأتينا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها ، فإننا لبحرة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر فى الشدة والرخاء ، فقال رسول الله : أَسْلِمُ سَبَّاحُهَا اللَّهُ وَغَسَّارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وكتب رسول الله ، صلّتم ، لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ، ممن يسكن السيف والسهل ، كتاباً فيه ذكر الصدقة والفرائض فى المواشى ، وكتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس ، وشهد أبو حبيشة بن الجراح وعمر بن الخطاب .

وفد جندم

قالوا : قدم رفاعة بن زيد بن غمير بن معبد الجُدَّانِ ، ثم أحد بنى

الشبيب ، على رسول الله ، صلّم ، في الهلنة قبل خيبر ، وأهدى له عبداً وأسلم ، فكتب له رسول الله ، صلّم ، كتاباً : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى قَوْمِهِ وَمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَمَنْ أَقْبَلَ فَقَبِلَ حِزْبَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانٌ شَهْرَيْنِ . فَأَجَابَهُ قَوْمُهُ وَأَسْلَمُوا .

- قال : أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن رَوْح بن ذُبْيَاع عن ابن لقيس بن نائل الجَدَلِيّ ، قال : كان رجل من جذام ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَفَالَةَ يقال له فروة بن عمرو بن النافرة ، بعث إلى رسول الله ، صلّم ، بإسلامه ، وأهدى له بغلة بيضاء ، وكان فروة حاملاً للروم على ما يليهم من العرب ، وكان منزله مُعَان وما حولها من أرض الشام ، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُ لِيَضْرِبُوا عَنْقَهُ فَقَالَ :
- أَبْلِغْ مَسْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنِّي سَلِمَ لِرَبِّي أَغْطِي وَمَقَامِي فَضْرِبُوا عَنْقَهُ وَصَلَبُوهُ .

وفد مهرة

- رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد ، قالوا : قلم وفد مهرة عليهم مَهْرِي بن الأبيض ، فعرض عليهم رسول الله ، صلّم ، الإسلام فأسلموا ، ووصلهم ١٥ وكتب لهم : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِمَهْرِيِّ بْنِ الْأَبْيَضِ عَلَى مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ مَهْرَةٍ : أَلَا يُؤْكَلُوا وَلَا يُعْرَكُوا وَعَلَيْهِمْ إِقَامَةُ شَرِكَةِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ بَدَّلَ فَقَدْ حَارَبَ ، وَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَهُ جِزَّةُ اللَّهِ وَجِزَّةُ رَسُولِهِ ، اللَّفْقَةُ مُؤَدَّةٌ وَالْمَارِسَةُ مُنْدَأَةٌ وَالْتَفَتُ السَّيْفُ وَالرَّقْتُ الْقَسَاقُ . وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري ، قال : يعني بقوله لَا يُؤْكَلُونَ أَيْ لَا يَغَارُ عَلَيْهِمْ . قال : ٢٠
- أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا معمر بن عمران للمهري عن أبيه ، قالوا : وفد إلى رسول الله ، صلّم ، رجل من مهرة يقال له زهير بن قُرَيْم بن الحجيل بن قُبَات بن قَعْوَمِي بن نفلان العيسدي بن الأُمَرَى بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة من الشَّحَر ، فكان رسول الله ، صلّم ، يُكْنِيهِ وَيُكْرِمُهُ لِبَعْدِ مَسَافَتِهِ ، فلما أراد الانصراف ثبته وحمله وكتب له ٢٥ كتاباً ، فكتابه عندهم إلى اليوم :

وفد حمير

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني عمر بن محمد بن صُهَيْبان ، عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبد الله الخولاني ، عن رجل من حمير أدرك رسول الله ﷺ ، وفد عليه قال : قدم على رسول الله ﷺ ، مالك بن مُرارة الزُهاوي رسول ملوك حمير بكتابهم وإسلامهم ، وذلك في شهر رمضان سنة تسع ، فأمر بلالاً أن يُنْزله ويُكرمه ويضيِّفه ، وكتب رسول الله ﷺ إلى الحارث ابن عبد الكلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قَيْل ذِي رُحَيْسَيْن ومعاشر وهَمْدَان : أَمَا بَعْدُ ذَلِكُمْ فَلَأَنِّي أَخْبَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْلَعًا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، فَبَلِّغْ مَا أَرْسَلْتُمْ وَخَبِّرْ ١٠ عَمَّا قَبِلْتُمْ وَأَنْبِئَانَا بِإِسْلَامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَاهُ إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَقْبَلْتُمْ مِنَ الْمُتَّقِمِ خَمْسَ اللَّهِ وَخَمْسَ نَبِيٍّ وَصَفِيٍّ ، وَمَا كَتَبْتُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّلَاةِ

وفد نجران

١٥. رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي ، قالوا : وكتب رسول الله ﷺ ، إلى أهل نجران ، فخرج إليه وقدمهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب - وهو عبد المسيح - رجل من كتلة ، وأبو الحارث بن علقمة ، رجل من بني ربيعة ، وأخوه كُرْز ، والسيد وأوس ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة ، وشويلد ، وع خالد ، وعمرو ، وعبيد الله ، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم ، ٢٠ والعاقب - وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصلون عن رأيه - وأبو الحارث ، أبسفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، والسيد وهو صاحب رحلتهم ، فتقدمهم كُرْز أخو أبي الحارث وهو يقول :

إِلَيْكَ تَعْلُو قَلْبًا وَصِيْنَهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينَهَا

مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

٢٥. فقدم على النبي ﷺ ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب

- الحيرة ، وأردية مكشوفة بالحرير ، فقاموا يصلّون في المسجد نحو المشرق ، فقال رسول الله : دَعُوهُمْ ، ثم أتوا النبي ، صلّم ، فأعرض عنهم ولم يكلمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل ذنوبكم هذا ، فأنصرفوا يومهم ذلك ، ثم غلبوا عليه بزيّ الرهبان فسلموا عليه ، فردّ عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم ، وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول الله : **إِنْ أَنْكَرْتُمْ مَا أَقُولُ لَكُمْ فَهَلْكُمْ أَبَاهِلَكُمْ** .
- فأنصرفوا على ذلك ، ففدا عبد المسيح ورجلان من ذوى رأيهم على رسول الله صلّم ، فقال : قد بدا لنا أن لا نباهلك ، فاحكم علينا بما أحببت نطلبه ونصلحك ، فصالحهم على ألفى حلة : ألف في رجب ، وألف في صفر ، وأوقية كل حلة من الأوقى ، وعلى عارية ثلاثين درعاً ، وثلاثين رمحاً ، وثلاثين بعيراً ، وثلاثين فرساً ، **إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ، وَلَنْجِرَانُ وَحَاشِيَتُهُمْ جَوَارُ اللَّهِ وَفَتْةٌ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ** .
- وسلّم الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وأهاليهم وشاهدين وبيعتهم ، لا يغير أسقف عن سقيفاه ، ولا راهب عن رهبانيته ، ولا واقف عن وقفائنه ، وأشهد على ذلك شهوداً ، منهم أبو سفيان بن حرب ، والأقرع بن حابس ، والمغيرة بن شعبة . فرجعوا إلى بلادهم ، فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ، صلّم ، فأسلما ، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري ، **وَأَقَامَ أَهْلُ نَجْرَانٍ عَلَى مَا كَتَبَ لَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَوَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَسَلَامُهُ ، ثُمَّ وَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصُّدُوقُ فَكَتَبَ بِالْوَصَاةِ بِهِمْ عِنْدَ وَفَاتِهِ ، ثُمَّ أَصَابُوا رِيّاً فَأَخْرَجَهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَكَتَبَ لَهُمْ :**
- هَذَا مَا كَتَبَ عَمْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، لِنَجْرَانٍ مِنْ سَارٍ مِنْهُمْ ، إِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَفَاءٌ لَهُمْ بِمَا كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ ، أَمَا**
- يَعْدُ فَمَنْ وَقَعُوا بِهِ مِنْ أَمْوَالِ الشُّلُومِ وَأَمْوَالِ الصَّرَاقِ فَلْيُؤَسِّعْهُمْ مِنْ جَرِيبِ الْأَرْضِ ، فَمَا احْتَمَلُوا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ لَهُمْ صَدَقَةٌ وَعَقِبَةٌ لَهُمْ بِمَكَانِ أَرْضِهِمْ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ لِأَحَدٍ وَلَا مَضْرَمٌ ، أَمَا بَعْدُ فَمَنْ حَضَرَهُمْ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَلْيَنْصَرِّحْهُمْ عَلَى مِنْ ظَلَمَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَقْبِوَامُ لَهُمُ اللَّئِمَةُ وَجَزِيَّتُهُمْ عَنْهُمْ مَتْرُوكَةٌ أَرْبَعَةٌ وَهَمْرَيْنِ شَهْراً بَعْدَ أَنْ تَقْدَمُوا ، وَلَا يَكْلَفُوا إِلَّا مِنْ غِيَبَتِهِمْ الَّتِي احْتَمَلُوا غَيْرَ مَقْطُومِينَ**
- وَلَا مَعْنُوفٍ عَلَيْهِمْ ، شَهِدَ عُمَانُ بْنُ حَفَّانَ ، وَمُعْتَقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ . فَوَقَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالْعَرِاقِ فَتَنَزَلُوا النَجْرَانِيَّةَ الَّتِي بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ**

وفد جيشان

قال محمد بن عمر : بلغني عن عمرو بن شعيب قال : لدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله ، صلّم ، ففتر من قومه . فسأله عن أشرية تكون باليمن ، قال : فسموا له البيع من العسل واليزر من الهبير ، فقال رسول الله ، صلّم : هَلْ تَسْكُرُونَ مِنْهَا ؟ قالوا : إِنْ أَكْرَرْنَا سَكْرَتَنَا ، قال : فَحَرَامٌ قَلِيلٌ مَا أَسْكُرَ كَثِيرُهُ ، وسأله عن الرجل يتخذ الشراب فيسقيه عُمَالَهُ ، فقال رسول الله ، صلّم : كُلُّ سُكْرٍ حَرَامٌ ،

وفد السباع

قال محمد بن عمر قال : حدثني شعيب بن عباد عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حنطب قال : بينا رسول الله ، صلّم ، جالس بالمدينة في أصحابه ، أقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله ، صلّم ، فعوى بين يديه ، فقال رسول الله ، صلّم : هَذَا وَافِدُ السَّبَاعِ إِلَيْكُمْ ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَقْرَضُوا لَهُ شَيْئًا لَا يَعْذُوهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرْكُومَهُ وَتَحْرُزْتُمْ مِنْهُ فَمَا أَخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ ، فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَطِيبُ أَنْفُسَ بَشِيءٍ ، فَأَوْماً إِلَيْهِ النَّبِيُّ ، صلّم ،

١٥ ياصباحهم (أي خالسهم) فولى وله عسلان .

ذكر صفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في التوراة والإنجيل

- أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي فروة عن ابن عباس ، أنه سأل كعب الأحبار : كيف تجد نعت رسول الله ، صلّم ، في التوراة ؟ فقال : فجلده محمد بن عبد الله ، مولده بمكة ، ومهاجره إلى طابة ، ويكون ملكه بالشام ، ليس بفحاش ولا بصخاب في الأسواق ، ولا يكافئ بالسيئة ، ولكن يغفر ويغفر . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا عاصم عن أبي صالح قال : قال كعب : إن نعت محمد صلّم في التوراة : محمد عبدى المخار ، لا قَطْ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يغفر ويغفر ، مولده بمكة ، ومهاجره بالبلنسة ، وملكه بالشام . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبيه ١٥ الضحى ، عن أبي عبد الله الجعفى عن كعب ، قال : إنا نجد في التوراة محمداً النبي المخار ، لا قَطْ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يغفر ويغفر . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم قال : بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول : إن صفة رسول الله ، صلّم ، في التوراة : يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ١٥ ومبشراً ونذيراً وحزواً للأمينين ، أنت عبدى ورسولى سميعك التوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب بالأسواق ، ولا يجزى السيئة بالسيئة ، ولكن يغفر ويصفح ، ولن أقبضه حتى أقيم به الملة المتعوجة ، بأن يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح به أعينا عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً ، فبلغ ذلك كعباً فقال : صدق عبد الله بن سلام ، إلا أنها بلسانهم أعينا عموميين وآذاناً صموميين ٢٥ وقلوباً غلوفيين . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدثني من سمع الزهري يحدث أن يهودياً قال : ما كان بقى نبي من نعت رسول الله ، صلّم ، في التوراة إلا رأيته لألحظم ، وإني أسلفته ثلاثين ديناراً إلى أجل معلوم ، فتركته حتى إذا بقى من الأجل يوم آتيته فقلت : يا محمد اقض حتى ، فإنكم معاشر بني عبد المطلب مظل ، فقال عمر : يا يهودى ١٥

- الخبث أما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عينك ! فقال رسول الله ،
صَلِّمْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا بَابَا حَصَص ، نَحْنُ كُنَّا إِلَيْكَ غَيْرَ هَذَا مِنْكَ أَحْوَج ، إِنْ أَنْ
تَكُونَ أَمَرْتَنِي بِقَضَاءِ مَا عَلَيَّ ، وَهُوَ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ أَعْتَنَهُ فِي قَضَاءِ حَقِّ أَحْوَج .
- قال : فلم يزده جهلى عليه إلّا حُلماً ، قال : يا يهودى إِنَّمَا يَجِلُّ حَقُّكَ هَذَا ،
• ثُمَّ قَالَ : يَا بَابَا حَصَصِ أَذْغَبَ بِهِ إِلَى الْحَائِطِ الَّذِي كَانَ سَأَلَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَإِنْ رَضِيَهُ
فَأَعْطِهِ كَذَا وَكَذَا صَاعاً وَزِدْهُ لِمَا قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا صَاعاً ، فَإِنْ لَمْ يَرْضَ
فَأَعْطِهِ فَلَيْلَ مِنْ حَائِطٍ كَذَا وَكَذَا . فَلَكَ بِهِ الْحَائِطُ فَرْضَى تَمَرَهُ ، فَأَعْطَاهُ مَا
قال رسول الله ، صَلِّمْ ، وما أمره من الزيادة . قال : فلما قبض اليهودى عمره قال :
أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، ما حملنى على ما رأيته صنعتُ يا .
- ١٠ حَسِرَ إِلا أَنَّهُ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ، صَلِّمْ ، صِفَتَهُ فِي التَّوْرَةِ كُلِّهَا
إِلَّا الْجِلْمَ ، فَانْصَبْتُ حِلْمَهُ الْيَوْمَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مَا وَصَفَ فِي التَّوْرَةِ ، وَإِنْ
أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا التَّمْرَ وَشَطْرَ مَا لِي فِي فَقَرَاهِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ عَمْرٍو فَقُلْتُ : أَوْ بَعْضِهِمْ ،
فَقَالَ : أَوْ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَأَسْلَمَ أَهْلُ بَيْتِ الْيَهُودَى كُلُّهُمْ إِلَّا شَيْخًا كَانَ ابْنُ مِائَةِ
سَنَةٍ فَعَسَا عَلَى الْكَفَرِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا :
- ١٥ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ وَشَرِيحُ
ابْنِ النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سَلْبَانَ ، قَالَ حَبِيبُ الْعَزِيزِ وَفُلَيْحُ : حَدَّثَنَا هَلَالُ عَنْ
هَاشِمِ بْنِ يَسَارَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ صَفَةِ
النَّبِيِّ ، صَلِّمْ ، فِي التَّوْرَةِ فَقَالَ : أَجَلُ وَاللَّهِ إِنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِصِفَتِهِ فِي
الْقُرْآنِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ :
٢٠ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، حَرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ
عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ التَّوَكُّلَ ، لَيْسَ بِقَفْذٍ وَلَا غَلِيظٍ . وَلَا صَخَابٍ بِالْأَسْوَاقِ .
وَلَا يَدْفَعُ السَّيْئَةَ بِالسَّيْئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّى أَقِيمَ بِهِ
الْمِلَّةَ التَّوَكُّلَ ، بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَفْتَحُ بِهِ أَصْنًا عُمِيًا ، وَأَذَانًا صَمًّا ،
وَقُلُوبًا خَلْفًا ، بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ عطاءُ فِي حَلِيشِ فُلَيْحَ : ثُمَّ
٢٥ لَقِيتُ كُتُبًا فَسَأَلْتُهُ فَمَا اخْتَلَفَ فِي حَرْفٍ ، إِلَّا أَنَّ كُتُبًا يَقُولُ بِلَهْزِهِ : أَصْنًا
عَمُومِي ، وَأَذَانًا صَمُومِي ، وَقُلُوبًا غُلُوفِي . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ
ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَسِيرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ قَالَ : إِنْ
اللَّهُ يَقُولُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ لَيْسَ بِوَاهِنٍ وَلَا كَسِيلٍ ، يَفْتَحُ أَصْنًا كَانَتْ .

- عُمَيَّا ، وَيُسَمَّعُ آذَانًا كَانَتْ صُمًّا ، وَيَحْتَنُّ قُلُوبًا كَانَتْ غَلْفًا ، وَيُعِمْ سُنَّةَ كَانَتْ حَوَاجَةً ، حَتَّى يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيَّمْ ، فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَيْسَ بِفَطْلٍ وَلَا غُلِيظٍ ، وَلَا صَحُوبٌ فِي الْأَمْوَاقِ ، وَلَا يَجْزَى بِالسِّيَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ ، أَمَّا الْحَمَادُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . أَخْبَرَنَا ٥
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ، قَالَ مَشْرُكُو قُرَيْشٍ : إِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى (الآيَةُ) ، قَالَ : هُمْ الْيَهُودُ كَتَمُوا مُحَمَّدًا ، وَهُمْ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، قَالَ : وَلَكِنَّهُمْ ١٥
- الْأَعْيُنُونَ ، قَالَ : مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْعِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَّمْ ، مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ : لَا فَطْلٌ وَلَا غُلِيظٌ ، وَلَا صَحَابٌ فِي الْأَمْوَاقِ . وَلَا يَجْزَى بِالسِّيَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
- إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ اللَّذِي ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزُّرْمِيِّ ، عَنْ سَهْلِ ٢٥
- مَوْلَى عُبَيْدَةَ ، أَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ أَهْلِ مَرِيسَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِ أُمِّهِ وَعَبِيهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ مَصْحَفًا لَعِمَى فَقَرَأْتُهُ حَتَّى مَرَّتْ فِي وَرْقَةٍ ، فَانْكَرْتُ كِتَابَتَهَا حِينَ مَرَّتْ فِي وَمَسِسْتُهَا بِيَسْدَى ، قَالَ : فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا قَصُولُ الْوَرْقَةِ مَلَصَقٌ بِغِرَاوٍ ، قَالَ : فَفَتَقْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَعْتَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّيَّمْ ، أَنَّهُ لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ ، أَبْيَضٌ ، ذُو ضَمِيرَيْنِ ، بَيْنَ كَفْيَيْهِ خَاتَمٌ ، يُكْتَرُ ٢٠
- الْأَحْيَاءُ ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَالْبَعِيرَ ، وَيَحْتَطِبُ الشَّاةَ ، وَيَلْبَسُ قَمِيصًا مَرْقُوعًا ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ بِفَعْلٍ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَلَمَّا أَنْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ عُمِّي ، فَلَمَّا رَأَى الْوَرْقَةَ ضَرْبِي وَقَالَ : مَا لَكَ وَفَتَحَ هَذِهِ الْوَرْقَةَ وَقَرَأَهَا ؟ فَقُلْتُ : فِيهَا نَعْتُ النَّبِيِّ ، صَلَّيَّمْ ، أَحْمَدُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ . ٢٥

ذكر صفة اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُئِلَتْ

- عائشة عن خلق رسول الله ، صلّم ، فقالت : كان خُلُقُه القرآن . أخبرنا
 الفضل بن دكين ، حدثنا قيس بن سليمان العنبري ، حدثني رجل ، حدثني
 مسروق بن الأجدع ، أنه دخل على عائشة فقال لها : حدثيني بأخلاق رسول
 الله صلّم ، فقالت : أأنت رجلًا عربيًّا تقرأ القرآن ؟ قال قلت : بلى ، قالت : فإن
 القرآن خُلُقُه . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة
 عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، قال : قلت لعائشة :
 أنبئيني عن خلق رسول الله ، صلّم ، قالت : أأنت تقرأ القرآن ؟ قال قلت : بلى ،
 قالت : فإن خُلُقَ رسول الله ، صلّم ، القرآن . قال قتادة : وإن القرآن جاء بأحسن
 أخلاق الناس . أخبرنا خالد بن خلّاف ، حدثنا حمّاد بن زيد عن الملق
 ١٠ ابن زياد عن الحسن أن رجلاً من أصحاب النبي ، صلّم ، اجتمعوا فقالوا : لو
 أرسلنا إلى أمهات المؤمنين فسألناهن عما نَحَلّوا عليه (يعني النبي ، صلّم)
 من العمل لعلنا أن نقتدى به ، فأرسلوا إلى هذه ثم هذه ، فجاء الرسول بأمر
 واحد : إنكم تسألون عن خلق نبيكم ، صلّم ، وخُلُقُه القرآن ، ورسول الله ،
 صلّم ، يبيت يصل وينام ويصوم ويصُطر ويَلبّي أهله . أخبرنا عفان بن
 ١٥ مسلم ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا أبو التياح عن أنس قال : كان رسول
 الله ، صلّم ، أحسن الناس خُلُقًا . أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن
 يوسف الأزرق قالا : حدثنا زكرياء عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجعفي
 قال : سألت عائشة : كيف كان خلق النبي صلّم في بيته ؟ قالت : كان أحسن
 الناس خُلُقًا ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ، ولا يجزى
 ٢٠ بالمسيفة مثلاً ، ولكن يعفو ويصفح . أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد
 ابن عبيد الطنافسي قالا : حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق ، قال : قال عبد
 الله بن عمر : ولم يكن رسول الله ، صلّم ، فاحشاً ولا متفحشاً . أخبرنا
 عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني أبو عثمان
 الوليد بن أبي الوليد ، أن سليمان بن خازجة بن زيد بن ثابت حدثه
 ٢٥ عن خازجة بن زيد بن ثابت قال : دخل نفر على زيد بن ثابت فقلوا :
 حدثنا عن أخلاق رسول الله ، صلّم ، فقال : ماذا أحلّكم ؟ كنتُ جاره ، فكان
 إذا نزل عليه الوحي أرسل إلى فكتبته له ، وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها
 معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، أفكل هذا أحلّكم عنه ؟ أخبرنا

- يغلي بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن ثمير الهمداني قالا : حدثنا حارثة ابن أبي الرجال عن حمزة عن عائشة أنها مثلت : كيف كان رسول الله ، صلّم ، إذا خلا في بيته ؟ قالت : كان ألين الناس وأكرم الناس ، وكان رجلاً من رجالكم ، إلا أنه كان ضحاًكاً يساماً . أخبرنا وهب بن جسرير
- ابن حازم وعفان بن مسلم وعمرو بن الهيثم قالوا : حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال : قلت لعائشة : ما كان رسول الله صلّم يصنع في بيته ؟ قالت : كان في مهنة أهله ، قال وهب بن جرير في حديثه : وإذا حضرت الصلاة خرج فصلّي ، وقال عفان في حديثه : وإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة ، قال شعبة : وفي الصحيفة خرج إلى الصلاة ، وحفظ شعبة قام إلى الصلاة .
- أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ١٠ قيل لعائشة ما كان النبي ، صلّم ، يصنع في بيته ؟ قالت : ما يصنع أحدكم ، يرفع ثوبه ويخصف نعله . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا مهدي بن ميمون ، وأخبرنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام بن يحيى ، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : ما كان رسول الله صلّم يصنع في بيته ؟ قالت : كان يخطئ . ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم . ١٥
- أخبرنا هشام بن القاسم الكلبي ، حدثنا شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم عن الأسود قال : سألت عائشة : ما كان النبي ، صلّم ، يصنع في أهله ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة ، وربما قالت : قام (نعى بالمهنة) في خدمة أهله . أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني ، حدثنا عبد الله
- ابن المبارك ، أخبرنا الحجاج بن الأرفصة ، عن حُفيل عن ابن شهاب ، أن عائشة ٢٠ قالت : كان رسول الله ، صلّم ، يعمل عمل البيت وكثر ما يعمل الخياطة . أخبرنا عبد الله بن غير الهمداني ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما خيّر رسول الله ، صلّم ، بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار الذي هو الأيسر . أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي
- وموسى بن داود قالا : حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن ٢٥ الزبير عن عائشة قالت : ما خيّر رسول الله ، صلّم ، في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إلماً ، فإن كان إلماً كان إلماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ، صلّم ، لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله . أخبرنا

محمد بن مصعب القرظي ، حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، عن عائشة قالت : ما خيّر رسول الله صلّم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . أخبرنا صفوان ابن مسلم وسعيد بن سليمان قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا معمر بن راشد وفعاضة ، قال عفان أو أحدهما ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة قالت : ما لعن رسول الله ، صلّم ، مسلماً من لعنة تذكر ، ولا انتقم لنفسه شيئاً يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمة الله ، ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يضرب بها في سبيل الله ، ولا سئل شيئاً قط ، فمنعه إلا أن يسأل مأثماً ، فإنه كان أبعد الناس منه ، ولا خيّر بين أمرين قط ، إلا اختار أيسرهما ، وقاله : كان إذا كان حليث عهد بجبريل يداوسه كان أجود بالخير من الريح للمرسل . أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : ما ضرب رسول الله ، صلّم ، خادماً له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يجاهد في سبيل الله . أخبرنا محمد بن حميد العجلي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله ، صلّم ، خادماً قط ولا امرأة ، ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولا خيّر بين أمرين إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس من الإثم ، ولا انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمة الله فيكون هو ينتقم له .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويمة المديني ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي خنيق ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة ، عن النبي صلّم ، مثله . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه ، عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرني علي بن الحسين أن رسول الله ، صلّم ، لم يضرب امرأة ولا خادماً ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يجاهد في سبيل الله . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام بن القاسم قالا : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ، صلّم ، أشد حياة من الصلواة في خلدوها ، وكان إذا كره الشيء عرفناه في وجهه . أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود وهشام بن سعيد الهولاء قالوا : حدثنا محمد بن محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي شبيب ،

- قال موسى عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وقال هشام عن عبيد بن عمير قال : بلغني أنَّ رسول الله ، صلَّم ، ما أتى في غير حد إلا عفا عنه .
- أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن عن ابن عُيَيْنَة ، وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ومحمد بن كثير العبدى عن سفيان الثوري ، وأخبرنا خالد ابن مَخْلَد البجلي عن مُنْكَبِر بن محمد ، وأخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى •
المكِّي ، حدثنا مسلم بن خالد (يعنى الزنجي) حدثني زياد بن سعد - كلُّهم عن محمد بن المنكسر - قال : شهدت جابر بن عبد الله قال : ما سئل النبي • صلَّم ، شيئاً قط ، فقال لا . أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن ، حدثنا أبو العلاء الخفاف وخالد بن طهمان ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية قال : كان رسول الله ، صلَّم ، لا يكاد يقسول لشيء • لا ، فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم ، وإذا لم يُرد أن يفعل سكت ، فكان قد عُرِف ذلك منه .
- أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالوا : حدثنا إبراهيم بن سعد الزهرى عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن خُثَيْب ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله ، صلَّم ، أجود الناس بالخير ، وكان أجود • لا يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، فكان جبريل يلقاه • ١٥ كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ، صلَّم ، القرآن • فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ، صلَّم ، أجود بالخير من الريح المرسلة .
- أخبرنا أبو حاتم القدي عبد الملك بن عمرو البصرى وموسى بن داود • قالوا : حدثنا قُتَيْب بن سليمان عن هلال - وهو هلال بن أبي ميمونة - وابن أبي هلال بن علي ، عن أنس بن مالك قال : لم يكن رسول الله ، صلَّم ، سبباً • ٢٠ ولا فحاشاً ولا لعناً ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبه : ما لَه تَرَبَّ جَبِيْهَة ؟
- أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا كثير بن زيد ، عن زياد بن أبي زياد ، مولى عِشَّاش بن أبي ربيعة ، عن رسول الله صلَّم قال : كانت خصلتان لا يكُلُهُما إلى أحد : الوضوء من الليل حين يقوم ، والسائل يقوم حتى يعطيه .
- أخبرنا عتاب بن زياد الخرساني ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا الحسن بن • ٢٥ صالح عن منصور عن إبراهيم قال : حدثت أن النبي ، صلَّم ، لم يُرْ غارِجاً من الغائط قط . إلا توضأ . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز ابن محمد ، حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن إبراهيم ، عن زَيْنَب بنت

جعلني ، قالت : كان رسول الله ، صلّم ، يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صغري . أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخرساني ، حدثنا ليث بن سعد أن معاوية بن صالح حدثه أن أبا حمزة حدثه أن عائشة قالت : ما خير رسول الله ، صلّم ، بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، وما انتقم رسول الله ، صلّم ، لنفسه من أحد قط ، إلا أن يؤذى في الله فينتقم ، ولا رأيت رسول الله ، صلّم ، يكلل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل ، ولا رأيت رسول الله ، صلّم ، وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يجي وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل . أخبرنا حبيب الله ابن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور عن إبراهيم قال : كان النبي ، صلّم ، يركب الحمار ، ويحب دعوة المملوك . أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي أهل الكوفة ، حدثنا عيسى بن المخضار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن مسلم أن عبد الله ، عن أنس بن مالك عن النبي ، صلّم ، أنه كان يحب دعوة العبد . أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثني عيسى ابن المخضار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الزبير عن جابر ١٥ ابن عبد الله عن النبي صلّم أنه كان يحب دعوة العبد . أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، أخبرنا إسرائيل عن مسلم بن كيسان ، عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، يركب الحمار ، ويردف بعده ، ويحب دعوة المملوك .

٢٠ أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سلمان بن بلال عن ابن جعلان ، عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال : كانت في النبي ، صلّم ، خصال ليست في الجوارين ، كان لا يدعو أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه ، وكان ربما وجد تمرّة ملقاة فيأخذها فيهوى بها إلى فيه وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار خروياً ليس عليه شيء . أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن مسلم بن الوليد عن الشعبي ، أن رسول الله صلّم ركب حماراً خروياً . أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، حدثنا الأحمس بن حاكم عن

- راشد بن سعد المقرئ أن رسول الله، صلعم، أجاب دعوة عبد أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، عن الحسن بن صالح، عن مسلم، عن أنس ابن مالك عن النبي، صلعم، أنه كان يجيب دعوة المملوك. أخبرنا هاشم ابن القاسم، حدثنا شعبة عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي، صلعم، أنه كان يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويأتي دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف. أخبرنا عمر بن حبيب العدوي، حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب ابن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله، صلعم، يقعد على الأرض، ويأكل على الأرض، ويجيب دعوة المملوك ويقول: تَوَدَّعْتُ إِلَى فِزَاحٍ لَأَجْبُتَ وَكَتَوْتُ أَلْهَدَى إِلَى كَرَاخٍ لَقَبَلْتُ. وكان يحلق شاته. أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني ١٥ أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي حمير أن رسول الله، صلعم، قال: أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ. وكان النبي، صلعم، يجلس محتفزا. أخبرنا عثمان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن نفرا من أصحاب رسول الله، صلعم، سألوا أزواج النبي عن عمله في السر، فأخبروه، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقاله ١٥ بعضهم: لا أكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر، فحمد الله النبي وأثنى عليه، ثم قال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكي أصلي وأنام وأصوم وأفطر، أتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس يري. أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: إن خير هذه الأمة كان ٢٥ أكثرها نساء. أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان أن الحسن قال: لما بعث الله محمدا صلعم قال: هذا نبي، هذا خيارى، اتنسوا به، وخذلوا في سنته وسبيله، لم يكن تفلح دولته الأبواب، ولا تقوم دولته الحجة، ولا يقدى عليه بالجنان، ولا يراح عليه بها، يجلس بالأرض، ويأكل طعامه بالأرض، ويلبس الفليظ، ويركب الحمار، ويردف ٢٥ بعده، ويقلع أصحابه، وكان يقول: مَنْ يَرْغَبُ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي. أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا ممالك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة: أكننت تجالس رسول الله صلعم؟ قال: نعم، فكان طويل الصمت،

وكان أصحابه يتناشدون الأشعار ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ،
 وبهم رسول الله ، صلّم ، إذا ضحكوا . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا
 شريك عن مالك عن جابر بن سمرة قال : جالس رسول الله ، صلّم ، أكثر
 من مائة مرة ، فكان أصحابه يتناشدون الأشعار في المسجد وأشياء من أمر
 الجاهلية فربما قسم رسول الله ، صلّم . أخبرنا محمد بن مفاوية
 النيسابوري ، حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ، سمعت عبيد الله بن
 الحارث بن جَزْء الزبيدي يقول : ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله ،
 صلّم . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بشر ، عن عبد الملك بن عُمر عن
 ابن عمر قال : ما رأيت أحدا أجود ولا أشجع ولا أوفى من رسول
 ١٥ الله ، صلّم : أخبرنا حُفَاة بن مسلم وسعيد بن منصور قالا : حدثنا حماد بن
 زيد قال : سمعت ثابعا البجلي يحدث عن أنس بن مالك قال : كان رسول
 الله ، صلّم ، أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس ، قال : فَرَح أهل المدينة
 ليلة ، قال : فانطلق رسول الله صلّم ، قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله ، وقد سبقهم
 وهو يقول : لَنْ تَرَوْا ! وهو على فرس لأن طلحة عُرِي في عنقه سيف ،
 ١٥ قال : فجعل يقول للناس : لَنْ تَرَوْا ! وقال : وجدناه بحراً أو إنه لبحر (يعني
 الفرس) . أخبرنا حُفَاة بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا حميد عن
 بكر بن عبد الله ، أن رسول الله ركب فرسا فاستحضره ، فقال رسول الله
 وَجَدْنَاهُ بَحْرًا .

باب ذكر ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من القوة على الجماع

٦ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن مسلم
 قال : قال رسول الله ، صلّم : أَنَا جَبْرِيلُ يَقْتُلُ فَأَكُلُهُ بَنَاتُ فَأَعْطِيَتْ قُوَّةُ
 أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ . أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو حسان ، حدثنا إسرائيل
 عن ليث عن مجاهد قال : أعطى رسول الله ، صلّم ، بَضْعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، وأعطى
 كل رجل من أهل الجنة بَضْعَ ثَمَانِينَ . أخبرنا محمد بن عبيد الله
 ٢٥ الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن ثمر عن ابن طاووس عن
 طاووس قال : أعطى النبي ، صلّم ، قوة أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ . أخبرنا
 محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي الحسن السلفي ، عن أبي جعفر محمد

ابن ركانة عن أبيه أنه صارح النبي ، صلّم ، فصرّعه النبي ، صلّم ، وسمعه النبي ، صلّم ، يقول : **فَرَّقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُتَشَكِّكِينَ الْعَمَائِمَ عَلَى الْقَلَانِيَةِ** :

باب ذكر إعطائه القود من نفسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو (يعني ابن دينار) عن عمرو بن شبيب قال : لما قدم عمرُ الشَّامِ أتاه رجلٌ يستأذنيه على أميرِ ضرّته ، فأراد أن يقيّده فقال عمرو بن العاص : أتقيّده منه ؟ قال : نعم ، قال : إذا لا نعمل لك على عَصٍ ، قال : لا أبالي ألا أقيّد منه ، وقد رأيت رسول الله صلّم يعطي القود من نفسه ، قال : أفلا نرضيه ؟ قال : أرضوه إن شئت . أخبرنا الفضل ابن ذكّين ، حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء أن رسول الله ، صلّم ، أقاد من خدش من نفسه . أخبرنا هاشم بن القاسم الكناك ، حدثنا شعبة عن ١٥ سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيّب قال : أقاد النبي ، صلّم ، من نفسه ، وأقاد أبو بكر من نفسه ، وأقاد عمر من نفسه .

باب صفة كلامه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن هروة عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ، صلّم ، لا يسرد سردكم هذا ، يتكلّم بكلام ١٥ فصل ، يحفظه من سمعه . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا بشير قال : سمعت شيخا يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كان في كلام رسول الله ، صلّم ، ترتيل وترسيل .

باب صفة قراءته في صلاته وغيرها وحسن صوته ، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم ٢٠ قال : كانت قراءة النبي ، صلّم ، تُعرف بشريك لحيته . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا هشام ، أخبرنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت : كانت قراءة رسول الله ، صلّم ، قال فوصفت : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، قال : فوصفت حرفاً حرفاً . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا جزي بن حازم قال : سمعت قتادة قال : سألت أنس بن مالك ، قال قلت : ٢٥

كيف كانت قراءة رسول الله ، صلّم ؟ قال : كان يمدّ صوته مداً . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام بن يحيى وجريز بن حازم قالوا : حدثنا قتادة قال : سئل أنس : كيف كانت قراءة رسول الله صلّم ؟ قال : كانت مداً ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، عدّ بسم الله ، وعدّ الرحمن ، وعدّ الرحيم .

٥ أخبرنا هاشم بن القاسم الكلابي ، حدثنا الحسام بن مصك ، عن قتادة قال : ما بعث الله نبياً قط . إلّا بعثه حسن الوجه حسن الصوت ، حتى بعث فيكم . صلّم ، فبعثه حسن الوجه ، حسن الصوت ، ولم يكن يرجع ولكن كان يمدّ بعض المد . أخبرنا يوسف بن العرق ، حدثنا الطيب بن سلمان ، حدثنا عمّرة قالت : سمعت عائشة تقول : إن رسول الله ، صلّم ، كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث .

١٥

باب ذكر صفته صلى الله عليه وسلم في خطبته

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حنبل بن محمد عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، صلّم ، كان إذا خطب الناس أحمرّت عيناه ، وولع صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش ، في صيحكم أو منصيحكم . ثم يقول : بُعثت أنا والساعة كهاتين (وأشار بالسبابة والوسطى) ، ثم يقول : أحسن الهدى هدى محمد ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكلّ بدعة ضلالة ، من مات وترك مالا فلاقه ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلّا .

١٥ أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى وقتيبة بن سعيد قالوا : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه أن النبي ، صلّم ، كان يخطب مخضرة في يده .

٢٥

باب ذكر حسن خلقه وعشرته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن الصباح ، أخبرنا إسحاق بن زكريا عن عاصم (معني الأحنول) عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهيثم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ، صلّم : اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي .

٢٥ أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي ، عن الأعمش عن شقيق ، عن مسروق

- قال : دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقول : إن نبيكم ، صلّم ، لم يكن فاحشا ولا متفحشا ، وإنه كان يقول : **إِنَّ مَنْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ،**
- أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمالي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس وعائشة قالا : كان رسول الله ، صلّم ، إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير ، وأعطى كل مسائل .
- أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا إسحاق بن عياض قال : كان رسول الله ، صلّم ، أصبر الناس على أوّلو الناس ،
- أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة قال : قالت عائشة : ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ، صلّم ، من الكلب ، وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه فيبخل له من نفسه حتى يعلم أن أحدث توبة . أخبرنا هشام بن القاسم وسعيد ابن محمد الثقفي قالا : حدثنا عمران بن زيد الثعلبي عن زيد اليماني عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، صلّم ، إذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ، ولم ير رسول الله ، صلّم ،
- مقبدا ركبته بين يدي جليس له قط . أخبرنا خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن أبي درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله ، صلّم ، عشر سنين ، وشممت العطر كله ، فلم أشم نكهة أطيب من نكهة رسول الله ، صلّم ، وكان رسول الله ، صلّم ، إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه ، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه ، فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه ، وإذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ، ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه . أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن حكمة أن النبي ، صلّم ، كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده . أخبرنا هشام ابن القاسم عن أبي حشر عن سعيد المقبري قال : كان النبي ، صلّم ، إذا عمل عملا أثبته ولم يكنه (يَعْمَلُ بِهِ مَرَّةً وَيَدَعُهُ مَرَّةً) .

باب ذكر صفته في مشيه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الحجاج بن محمد الأصم وموسى بن داود عن أبي إسرائيل عن
 سيار أبي الحكم قال : كان رسول الله ، صلّم ، إذا مشى مشى مشى السورق
 ليس بالعاجز ولا الكسلان . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن وهب ،
 حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبيدة عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول
 الله في جنازة ، فكنك إذا مشيت سيقى ، فالتفت إلى رجل إلى جنبي
 فقله : تطوى له الأرض وخليل إبراهيم . أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا
 عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر
 عن جابر قال : كان رسول الله ، صلّم ، لا يلتفت إذا مشى ، وكان ربما تلقى
 ١٥ دفاؤه بالشجرة أو بالثوب فلا يلتفت ، وكانوا يضحكوه ، وكانوا قد آمنوا
 بالتفاته . أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز ، أخبرنا طلحة بن زيد
 عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرقه قال : كان النبي ، صلّم ، إذا مشى
 أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه . أخبرنا عثمان بن زياد
 الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا رثلين بن سعد ، حدثني عمرو بن
 ١٥ الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئا
 أحسن من النبي ، صلّم ، كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحسن
 أسرع في مشيه من النبي ، صلّم ، كأن الأرض تطوى له ، إنا لنجهد وهو
 غير مكثرت :

باب ذكر صفته في ما كلفه صلى الله عليه وسلم

٢٠ أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن
 ثابت البناني عن شبيب بن عبد الله بن عمرو ، قال إسحاق بن عيسى
 في حديثه عن أبيه ، قال : ما رُئِيَ رسول الله ، صلّم ، يأكل مُتَكِنًا قطه ، ولا يطأ
 حَقْبَهُ رجلاً . أخبرنا عبيدة بن حميد عن منصور (يعني ابن المعتمر)
 وأخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا مسعر - كلاهما عن علي بن الأكرم - قال :
 ٢٥ سمعت أبا جحيفة يقول : قال رسول الله ، صلّم ، لا آكل مُتَكِنًا . أخبرنا

سعيد بن منصور وخالده بن خديش قالوا : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نسير عن عطاء بن يمسار أن جبريل أتى النبي ، صلعم ، وهو بأعلى مكة يأكل متكئا فقال له : يا محمد أكل الملوكة ! فجلس رسول الله ، صلعم . أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا معمر بن الزهرى قال : بلغنا أنه أتى النبي ، صلعم ، ملك لم يأته قبلا ومعه جبريل فقال له : الملك ، وجبريل صامت : إن ربك بخيرك بين أن تكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا ، فنظر النبي ، صلعم ، إلى جبريل كالستائر له ، فأشار إليه أن تواضع ، فقال رسول الله ، صلعم : بلى نبيا عبدا . قال الزهرى : فوعدها أن النبي ، صلعم ، لم يأكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا . أخبرنا هشام بن القاسم ، حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى ، عن عائشة أن النبي ، صلعم ، قال : ١٠ لها : يا عائشة لو شئت لسمارت مئى جبال اللعاب . أتانى ملك ، وإن حوزته لخصاوى الكعبة ، فقال : إن ربك يقضى عليك السلام ويقول لك : إن شئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا ، فأشار إلى جبريل صنع نفسه ، فقالت نبيا عبدا . قالت : وكان النبي ، صلعم ، بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول : ١١ أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَأَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ . أخبرنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال قراءة على ابن جريج : أخبرنا هشام بن عروة أن ابن كعب بن عجرة أخبره ، عن كعب بن عجرة ، قال : رأيت رسول الله صلعم يأكل بثلاث أصابع ، قال هشام : بالإبهام والى تليها والوسطى ، قال : ثم رأيت يلعق أصابعه الثلاث حين أراد أن يمسحها ، قبل أن يمسحها ، فلحق قبل الوسطى ثم التى تليها ثم الإبهام . أخبرنا عتاب بن زياد ، ٢٠ أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، أخبرنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ، صلعم ، قال : عَرَضَ عَلَى رَبِّى لِيَجْعَلَ لى بَطْحَاءَ مَكَّةَ دَهَبًا ، فَقُلْتُ : لا ياربى ، ولكنى أُنْبِئُ يَوْمًا وَأُجْرِعُ يَوْمًا (وقال ثلاثا أو نحو ذا) ، فَإِذَا جُعْتُ تَصْرَعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِثْتُ حِمْلَكَ وَشَكَرْتُكَ . ٢٥

باب ذكر من معاصى أخلاقه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الحارث بن عبيد ، حدثنا ثابت وأبو عمران

الجَوَلُ ، عن أنس بن مالك قال : بعثني النبي ، صلّم ، في حاجة ، فرأيت صبيانا ففعدت معهم ، فجاء النبي ، صلّم ، فسلم علي الصبيان . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، حدثنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جده عن جدته ، عن أم سلمة أن النبي ، صلّم ، أرسل وصيفة له فابطلت ، فقال : لولا القصاص لأوجنتك بهذا السؤال . أخبرنا عبد

الله بن صالح بن مسلم ، أخبرنا مندل عن الحسن بن الحكم ، عن أنس قال : خدمت رسول الله ، صلّم ، عشر سنين لما رأيته قط ، أدنى ركبتين من ركبة جليسه ، ولا صافحه إنسان فتزع يده من يده حتى يكون هو الذي يفارقه ، ولا قاومه إنسان فانصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما قاله لشيء صنعته لم صنعته كذا وكذا ، ولا قال ألا صنعت كذا وكذا ، ولقد شمتت البطر لما شمت ربح شيء أطيب ريحا من رسول الله ، صلّم ، ولا أصفى إليه رجل فنحن رأسه حتى يكون هو الذي يتنحي عنه .

أخبرنا هارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن أنه رسول الله ، صلّم ، قال يمثّل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا ١٥

فقال أبو بكر : يا رسول الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ورسول الله ، صلّم ، يقول :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

٢٠ فقال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ما علمك البعير ، وما ينبغي لك !

أخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سالك عن عكرمة قال :

شئت عائشة هل سمعت رسول الله يمثّل يسيرا قط ؟ قالت : كان

أحيانا إذا دخل بيته يقول :

ويأتيك بالأخبار من أم يردد

٢٥ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا واصل عن يحيى بن حبيب

الجهضمي عن أبيه أن النبي ، صلّم ، كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، وأخبرنا الفضل بن ذكين ، حدثنا سفیان ، جميعا عن المقداد بن شريح ، عن أبيه قال : سمعت عائشة ، وقسم

- بالله ما رأى رسول الله ، صلّم ، أحد من الناس يبكي قائماً منذ نزل عليه القرآن . أخبرنا هشام بن القاسم وخلف بن الوليد قالا : حدثنا عبد الله ابن المبارك ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ، صلّم ، إذا دخل المرفق فَيَسِرْ حذاءه وغطى رأسه ، أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن حنث عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّم ، كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فقالوا : يا رسول الله إن الماء منك قريب ، فيقول : وَمَا أَدْرَى لَكُلٍّ لَا أَبْلُغُهُ . أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين ، عن سفيان ، عن منصور ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن مولى لعائشة قال : قالت عائشة : ما نظرت إلى فرج النبي ، ١٠ صلّم ، قط ، وقالت : ما رأيت فرج النبي ، صلّم ، قط . قال محمد بن سعد : أخبرني عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، صلّم ، إذا أتى الفاطم لم يرفع ثيابه حتى يلدنو من المكان الذي يريد .

باب ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥

- أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا مشعر عن زياد بن جلاحة أنه سمع المغيرة بن شعبه يقول : كان رسول الله ، صلّم ، يقوم حتى ترم رجلاه أو قدماه ، فيقال له فيقول : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن أبي سلمة قال : ما مات رسول الله ، صلّم ، حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد ، وكان يقول : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ ٢٠ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلْ . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا عَزْرَةُ بن ثابت الأنصاري ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس قال : كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً ، وزعم أن رسول الله ، صلّم ، كان يتنفس في الإناء ثلاثاً . أخبرنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا أبو عصام عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول : ٢٥ هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ . قال أنس : فأتانا أتتفس في الشراب ثلاثاً . أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس ، عن مُثَنَّى عن محمد

- ابن خبيلان عن سفيان، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله، صلعم، إذا عطش غَضَّ صوته وغطَّى وجهه . أخبرنا الفضل
- ابن دُكين، حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي، صلعم، قال : إنا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ نُوَخَّرَ سُحُورَنَا وَنُعَجِّلَ إِفْطَارَنَا ، وَأَنْ نُمِسَّكَ أَيْمَانَنَا عَلَى شِمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان
- عن أبي قزادة ، عن يزيد بن الأصم قال : ما رُفِيَ النبي، صلعم، مَثَاوِيًا فِي صَلَاةٍ قط . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر بن الزهري قال : مَا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، فِي جَنَازَةٍ قط . أخبرنا حطاب
- ابن زياد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي رزاد قال : ١٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، إِذَا شَهِدَ جَنَازَةَ أَكْثَرِ الصَّالِحِينَ ، وَأَكْثَرَ حَدِيثَ نَفْسِهِ ، وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّمَا يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِأَمْرِ الْمَيِّتِ ، وَمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَمَا هُوَ مُشْغُولٌ عَنْهُ . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي حويرة وراشد بن سعد وعن أبيه قالوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، إِذَا صَلَّى وَصَحَّ عَيْنَهُ عَلَى شَأْنِهِ . أخبرنا حُصَيْنُ بْنُ سُلَيْمٍ ، حدثنا أبان ، حدثنا قَتَادَةُ ،
- ١٥ حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صلعم ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّبَاعِ وَيَعُوْضُ بِالْمُدِّ . أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي ، سمعتُ الْأَعْمَشَ يَذْكُرُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْتٌ عِنْدَ صِعْمَةَ خَالَتِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، فَاغْتَسَلَ ، فَأَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَمْسَسْهُ وَجْهًا يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، قَالَ : يَغِي يَنْفُسُهَا . أخبرنا عبيد الله بن
- ٢٥ موسى ، أخبرنا خَلَادُ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلعم ، تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَقَالَ : هَذَا أَمْرِي رَبِّي ، وَأَدْخَلَ حَبِيدَ اللَّهِ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ ذَقْنِهِ كَأَنَّهُ يَرْفَعُ لِحْيَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ . أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي عمرو بن السلاء ، عن إياس بن جعفر الحنفي قال : أَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلعم ، كَانَتْ لَهُ عُرْقَةٌ يَتَنَشَّفُ بِهَا عِنْدَ الْوُضُوءِ . أخبرنا يحيى
- ٢٥ ابن السَّكْنِيِّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا الْأَثَمْتُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فِي طَهْوَرِهِ وَفِي تَرْجَلِهِ وَفِي نَعْلِهِ . أخبرنا حُصَيْنُ بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، يَلْبِغُ أَصْحَابَتَهُ بِيَدِهِ وَيُسَمِّي

- فيها . حدثنا عثمان بن مسلم ، حدثنا أبيان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى ابن أبي كثير ، حدثني عمران بن حطان ، أن عائشة حدثته أنها قالت : كان نبي الله ، صلعم ، لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب إلا نقضه .
- أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، حدثنا سالم أبو النضر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ، صلعم ، كان إذا أشفق من الحاجة (يعني ينساها) ربط ، في خصره أو في خاتمه الخيط . أخبرنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن خباب عن مجاهد أن النبي ، صلعم ، كان يصوم الاثنين والخميس . أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ، صلعم ، كان يصوم حتى يقال قد صام ، وَيُفْطِرُ حتى يقال قد أفطر . حدثنا شريح بن النعمان ، حدثنا هشيم ، أخبرنا محمد بن ١٥ إسحاق عن حفص بن غبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، صلعم ، يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يفدو . أخبرنا إبراهيم بن شماس ، أخبرنا يحيى بن اليان ، عن سفيان ، عن جابر عن أبي محمد عن عائشة ، قالت : كان النبي ، صلعم ، لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن الحارث ١٥ ابن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامت يقول : خرج علينا النبي ، صلعم ، فقال أبو بكر : قوموا نستغيث برسول الله ، صلعم ، من هذا المنافق ! فقال رسول الله ، صلعم : لا يُقَامُ لي إِنَّمَا يُقَامُ لله . أخبرنا موسى ابن داود وقتيبة بن سعيد قالا : حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب أن النبي ، صلعم ، كان يؤتى له بالباكورة فيقبلها ويضعها على عينه ويقول : ٢٠ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ ! أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سعيد ، عن أبي حميد أو أبي أسيد قال : قال رسول الله ، صلعم : إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُوهُ قُلُوبُكُمْ وَلَيْسَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَنْكِرُوهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفُرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ٢٥ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أْبَعَدُكُمْ مِنْهُ .

ذكر قبول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الهدية وتركه الصدقة

- أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو حاتم الشيباني عن محمد بن عبد الرحمن التليكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس عن عائشة ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد
- ابن الصوام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة . أخبرنا محمد بن
- مُصَنَّب القرقساني ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد الرحبي قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أتته بالهبة قال : هدية أو صدقة ؟ فإن قيل صدقة لم يأكل ، وإن قيل هدية أكل ، قال : فأتاه غاسي من اليهود
- ١٠ بجفنة من ثريد ، فقال : هدية أم صدقة ؟ فقالوا : هدية ، فأكل ، فقال بعضهم : جلس محمد جلوس العبد ، ففهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وأنا عبد وأجلس جلوس العبد . أخبرنا عمرو بن الهيثم ، حدثنا السعدي عن عون بن عبد الله
- قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أتته بشيء قال : أصدقة أو هدية ؟ فإن قالوا صدقة صرفها إلى أهل الصدقة ، وإن قالوا هدية أصر بها فوضعت ، ثم دعا أهل الصدقة
- ١٥ إليها . أخبرنا عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن مسلمة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتته بطعام من غير أهل سأل عنه فإن قيل هدية أكل ، وإن قيل صدقة قال : كلوا ، ولم يأكل .
- أخبرنا الفضل بن ذكوان ، حدثنا معروف بن واصل السعدي ، حدثني حفصة بنت طلق (امرأة من الحي) سنة تسعين عن جدتي أبي عميرة وشسيد بن
- ٢٠ مالك ، قال : كنت عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال : ما هذا أصدقة أم هدية ؟ فقال الرجل : بل صدقة ، فقال : أقدّمها إلى القوم . قال : والحسن يتعزّز بين يديه ، فأخذ تمره فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول
- الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخل لإصبعه في فيه فانتزع التمرة ثم قذفها ، ثم قال : إنا آل محمد لا تأكل الصدقة . أخبرنا هشام بن سعيد البزاز ، حدثنا الحسن بن
- ٢٠ أيوب الحضري ، حدثني حميد الله بن يثعر صاحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : كانت أختي تبيعني إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالهدية فيقبلها . أخبرنا هشام
- ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله ،



دارالتحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632597

المجلد ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش